في ذلك لعبرة، إن فيك لزيدا راغب، وعلى معمول خبرها المتوسط نحو إن زيدا لطعامك
آكل، وإن في الدار لعندك زيدا جالس، وهذه اللام هي الداخلة على المبتدأ وإنما أخرت
للخبر مع إن كراهية اجتماع حرفي تأكيد ولهذا تسمى اللام المزحلقة بالقاف والمزحلفة
بالفاء واختصت إن بها ليظهر بذلك تميزها على اخواتها في نفسها وانها ام الباب
وقول الناظم، وقد سمعت أن زيدا راحل، مثال غير مطابق ولو قال، وقد سمعت أنه
لراحل، لكان انسب ويحتمل انه اراد التمثيل لإن وأن المفتوحة مع الايماء للفرق بينهما

۞ ولا تقدم خبر الحروف ۞ إلا مع المجرور والظروف ۞

۞ كقولهم إن لزيد مالا ۞ وإن عند عامر جمالا ۞

أي لا يجوز في هذه الاحرف أن يتقدم خبرها على اسمها لضعفها في العمل لعدم تصرفها وإن
عملت عمل الافعال الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا للتوسع فيهما كما مثل وقد يجب التقدم
لعارض نحو إن عند هند عبدها وإن في الدار صاحبها وإذا امتنع تقديم الخبر على
الاسم امتنع تقديمه عليها من باب أولى لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف
العكس ولا يلزم من جواز تقديم الظرف والجار والمجرور على الاسم جواز تقديمه عليها إذ لا
يلزم من تجويز الاسهل تجويز غيره ۞ وإن ترد ما بعد هذي الأحرف ۞
۞ فالرفع والنصب اجيزا فاعرف ۞ والنصب في ليت وعن اظهر في كأن فاسمع ما يؤثر ۞
اذا اتصلت ما الحرفية الزائدة بهذه الاحرف كفتها عن العمل وهيأتها للدخول على الجمل
الفعلية بعد أن كانت مختصة بالجمل الاسمية فيتعين فيها الالغاء نحو إنما الله إله واحد،
أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا، كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون، ولكنما أسعى لمجد مؤثل،
ولعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا، نعم يستثنى من ذلك ليت فيجوز فيها الاعمال
استصحابا للاصل وهو الارجح لبقائها على اختصاصها بالاسماء والاهمال حملا لها على
اخواتها وهو الاكثر وقد روي بالوجهين قوله، قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا،
يروى برفع الحمام وبنصبه وهذا مذهب سيبويه والجمهور وهو الراجح وذهب
جمع الى جواز اعمال الكل قياسا على ليت فانه لم يسمع الا فيها وقيل وفي إن ايضا وجرى

عليه الناظم

عليه الناظم غير انه يرى ان الاعمال اظهر في ليت ولعل وكأن لاشتراكها في تغيير معنى
الجملة الابتدائية بخلاف البقية وعن الزجاج وابن ابي الربيع اعمال الثلاثة لا غير
للعلة المذكورة وعن الفراء وجوب الاعمال في ليت ولعل باب كان واخواتها

۞ وعكس إن يا أخي في العمل ۞ كان وما انفك النفي ولم يزل ۞

۞ وهكذا اصبح ثم امسى ۞ وظل ثم بات ثم اضحى ۞

۞ وصار ثم ليس ثم ما برح ۞ وما فتي فافهم بياني المتضح ۞

۞ واختها ما دام فاحفظنها ۞ واحذر هديت أن تزيغ عنها ۞

۞ تقول قد كان الامير راكبا ۞ ولم يزل ابو علي غائبا ۞

۞ واصبح البرد شديدا فاعلم ۞ وبات زيد ساهرا لم ينم ۞

من نواسخ المبتدأ ايضا هذه الافعال فتدخل على المبتدأ فترفعه تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها
حقيقة وفاعلا مجازا وعلى الخبر فتنصبه تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها حقيقة ومفعولا
مجازا وذلك عكس عمل إن واخواتها ونسبة الرفع الى هذه الافعال هو مذهب البصريين
واما الكوفيون فانهم لا يجعلون لها عملا الا في الخبر لان الاسم لم يتغير عما كان عليه والصحيح الاول
لاتصاله بها اذا كان ضميرا والضمير بالاستقراء لا يتصل الا بعامله وايضا كل فعل يرفع قد
ينصب وقد لا ينصب واما انه ينصب ولا يرفع فلا وهذه الافعال على ثلاثة اقسام قسم
يعمل هذا العمل من غير شرط وهو كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وقسم لا يعمل
الا بشرط تقدم نفي او نهي او دعاء وهو زال ماضي يزال وانفك وفتئ وبرح وهذه
الاربعة بمعنى واحد فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين والنهي نحو صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت،
والدعاء نحو، ولا زال منهلا بجرعائك القطر، وقسم لا يعمل الا بشرط أن يتقدمه ما المصدرية
الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا وما تصرف من هذه الافعال يعمل
عملها ومنه، ولم يزل ابو علي غائبا، وكلها تتصرف الا ليس ودام ومما جاز ان يكون خبرا
للمبتدأ جاز ان يكون خبرا لها ومن يرد أن يجعل الاخبارا ۞ مقدمات فليقل ما اختارا ۞

۞ مثاله قد كان سمحا وائل ۞ وواقفا بالباب اضحى السائل ۞

Copyright King Saud University